



## الفكر المستقبلي للشباب في التعامل بالعملات الافتراضية (Bitcoin)

اعداد الطالبة: خلود خالد محمد ابراهيم

الملخص:

مع ادخال بتكوين وتزايد الحديث عنها، ازداد الاهتمام بالعملات الافتراضية بشكل كبير. ويتنوع هذا الاهتمام مع تنوع المجتمعات: ابتداء من اصحاب المشاريع وراس المال الى اكاديمي الامن الالكتروني الى الاقتصاديين. اضافة الى ذلك قامت مجموعة منظمة وحكومات باستكشاف العملات الافتراضية او اعتمادها لاغراض شرعية وغير شرعية متنوعة، وان كان ذلك بدرجات متفاوتة من النجاح. اما اليوم فتبقى الفائدة من استخدام العملات الافتراضية على المديين القريب والبعيد، موضوع نقاش حاد.

ان اي عملة افتراضية عندما تصدر كعملة للعمليات اليومية تتطلب بنية تحتية مادية جديدة اقل بكثير من العملات المدعومة من الحكومة والمستخدمه على نطاق واسع حاليا. ومع ذلك فإن العملات الافتراضية تتطلب ايضا هندسة شبكات قادرة على دعم مثل تلك العمليات اليومية

العملات الافتراضية هي عبارة عن عملات رقمية يمكن تداولها او المضاربة عليها تماما كالعملات التقليدية او الالزامية (الورقية) ولكنها لا تخضع لسيطرة المؤسسات المالية والحكومات.

تختلف صور النقود الالكترونية واشكالها وفقا للتطورات النقدية ومن اهمها:

١-البطاقات البلاستيكية المغطاة- النقود الإلكترونية البرمجية- الشيكات الإلكترونية (١)العملات الافتراضية هي عبارة عن عملات رقمية يمكن تداولها او المضاربة عليها تماما كالعملات التقليدية او الالزامية (الورقية) ولكنها لا تخضع لسيطرة المؤسسات المالية والحكومات.

تختلف صور النقود الالكترونية واشكالها وفقا للتطورات النقدية ومن اهمها:

-البطاقات البلاستيكية المغطاة- الشيكات الإلكترونية

-نشأة العملات الافتراضية ومبتكره

على ضوء الأزمة المالية في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ فكر بعض الناس بإنشاء عملة بديلة و ليس من المستغرب و نحن نعيش في عصر الإنترنت أن تكون هذه العملة عملة رقمية يتم تداولها عبر الإنترنت.

كان من المهم لمخترعها الذي اتخذ اسماً مستعاراً لنفسه و هو "ساتوشي ناكاموتو" أن تتمتع هذه العملة بجميع محاسن العملة التقليدية و أن تتخلص من مساوئها

طرق الحصول على البيتكوين لاجل كسب المال: -لتعدين-٢-تجمعات التعدين- مواقع Faucets

تطور النقود الافتراضية مرت عملة البتكوين (العملة الرئيسة المثلة للنقود الافتراضية) بمراحل مختلفة من الصعود والهبوط في قيمتها والانتشار والانحسار في التعامل بها وقبولها خلال الثمان سنوات الفائتة

انواع العملات الافتراضية: -البيتكوين- لايتكوين- نيمكوين- بيركوين

١- عملة رقمية تخيلية ليس لها اي وجود مادي ملموس (فيزيائي) وليس لها اي قيمة ذاتية.  
٢- عملة غير نظامية بمعنى انها غير مدعومة من اي جهة رسمية او مؤسسية او منظمة دولية من ابرز خصائص العملة الافتراضية الرئيسة (البيتكوين) وهي في الغالب تنطبق على كل انواع النقود الافتراضية انها

كيف يتم التعامل شراءً وبيعاً بالـ "بيتكوين" رغم وجود مجموعة محدودة نسبياً من المواقع التي تقبل دفعات بيتكوين لقاء منتجاتها، مقارنةً بالمواقع التي تتعامل بالعملات التقليدية، فإن بيتكوين مدعومة من مجموعة متزايدة من المواقع، من بينها شركات ومواقع كبيرة

#### المقدمة:

مع ادخال بتكوين وتزايد الحديث عنها، ازداد الاهتمام بالعملات الافتراضية بشكل كبير<sup>(١)</sup>. ويتنوع هذا الاهتمام مع تنوع المجتمعات: ابتداءً من اصحاب المشاريع وراس المال الى اكاديمي الامن الالكتروني الى الاقتصاديين. اضافة الى ذلك قامت مجموعة منظمة وحكومات باستكشاف العملات الافتراضية او اعتمادها لاجراض شرعية وغير شرعية متنوعة، وان كان ذلك بدرجات متفاوتة من النجاح. اما اليوم فتبقى الفائدة من استخدام العملات الافتراضية على المدينين القريب والبعيد، موضوع نقاش حاد.  
ان اي عملة افتراضية عندما تصدر كعملة للعمليات اليومية تتطلب بنية تحتية مادية جديدة اقل بكثير من العملات المدعومة من الحكومة والمستخدمه على نطاق واسع حالياً. ومع ذلك فإن العملات الافتراضية تتطلب ايضاً هندسة شبكات قادرة على دعم مثل تلك العمليات اليومية.

#### المقصود بالعملات الافتراضية وتعيين العملات الافتراضية :

(٣) العملات الافتراضية هي عبارة عن عملات رقمية يمكن تداولها او المضاربة عليها تماماً كالعملات التقليدية او الالزامية (الورقية) ولكنها لا تخضع لسيطرة المؤسسات المالية والحكومات.

ويوجد عدد هائل من العملات الافتراضية حيث تحظى كل عملة بمميزات واستخدامات فريدة. بيد ان العملات ذات الرسملة السوقية الاساسية- الى حد الساعة على الاقل- قليلة وتشمل البيتكوين، والبيتكوين كاش، والاثيريوم، والليتكوين، والريبل، والداش.

وتعرف بكونها "بديلة" للعملات التقليدية، وقد كان ينظر إليها بالرغم من ذلك على أنها حل تقليدي متكامل للدفع. وهناك بالفعل عدد من المؤسسات والمنافذ التجارية تقبل العملات الافتراضية كشكل من أشكال الدفع لديها.

في حين ان شرعيتها كشكل من اشكال الدفع يعتبر امرا محوريا بالنسبة لقيمتها، غالبا ماتكون العملات الافتراضية اقرب للسلع، كالذهب منها الى الفوركس تماما كالسلع:

-لا ترتبط قيمة العملة الافتراضية حصرا بأداء اقتصاد بعينه

-ليس للتغيرات في اسعار الفائدة وزيادة الامدادات النقدية سوى تأثير غير مباشر على قيمتها

-تكمّن قيمة العملات الافتراضية في اجماع الناس على انها ستحتفظ بقيمتها عند تحويلها مرة اخرى الى العملات الالزامية(الورقية).

هذا يعني الى حد الساعة على الاقل بأنه يتم التعامل مع العملات الافتراضية في المقام الاول بكونها سلعة: استثمار يأتي عائده من المضاربة على ارتفاع وانخفاض قيمتها.

(٤)تعدين العملات الافتراضية هي عبارة عن العملية التي يتم من خلالها التحقق من معاملات العملة الافتراضية الاخيرة واصدار وحدات جديدة. (٥) او هو البحث عن معدن وفي مقابل المعدن تحصل على العملة وهذا الامر يحدث حول العالم من خلال التنقيب عن المعدن النفيس الذهب او الذهب الاسود البترول، وهذا الامر ينطبق بشكل تام على العملات الافتراضية من خلال عملية التعدين فيتم القيام عن العملة وفي مقابل التنقيب يتم الحصول على ربح.

ويتمثل هدفك كأحد المشاركين في عملية التعدين في جمع المعاملات الاخيرة في "مجموعات" اي مجموعة من المعاملات التي تم التحقق منها وايجاد حل لاحد الخوارزميات المعقدة. اذا قمت بذلك فستحصل على "مكافأة مجموعة" او مبلغ معين من العملة الافتراضية. ويختلف هذا المبلغ حسب نوع العملات الافتراضية التي تقوم بتعدينها

يتم التعدين من خلال اجهزة متخصصة في في هذا المجال عن طريق جهاز يعرف باسم

ويتوفر منه اكثر من موديل Miner

### اشكال النقود الالكترونية: (١)

تختلف صور النقود الالكترونية واشكالها وفقا للتطورات النقدية ومن اهمها:

١-البطاقات البلاستيكية الممغنطة هي بطاقات مدفوعة سلفاً تكون القيمة المالية مخزّنة فيها،ويمكن استخدام هذهالبطاقات للدفع عبر الإنترنت وغيرها من الشبكات، كما يُمكن

استخدامها للدفع في نقاط البيع التقليدية. (Point of Sale- POS)

وتتلخّص آلية عملالبطاقات البلاستيكية فيما يلي :

ملحوظة مهمة جداً: هذه لآلية لا تنطبق على بطاقات التسليف؛ لأن مستخدم بطاقة التسليف يقوم بدفع النقود للبنك بعد عمليات الشراء وليس قبلها .

يقوم المستخدم سلفاً بدفع مقدار من النقود التي يتم تمثيلها بصيغة إلكترونية رقمية على البطاقة الذكية. وعندما يقوم المستخدم بعملية شراء- سواءً أكان ذلك عبر الإنترنت أم في متجر تقليدي- يتم حسم قيمة المشتريات. وهناك العديد من منتجات النقود الإلكترونية التي يمكن إعادة تحميلها بقيمة مالية عن طريق إيداع نقود في البنك أو عن طريق أي حركة مالية أخرى ملائمة .

هنالك أنظمة برمجية تتيح مكافئاً إلكترونياً لا يحتاج إلى بطاقة بلاستيكية، فهي أنظمة تعتمد بالكامل على برمجيات مخصصة لدفع النقود عبر الإنترنت.

وكي يكون نظام النقود الإلكترونية المعتمد بالكامل على البرمجيات فعالاً وناجحاً، لا بد من وجود ثلاثة أطراف فيه هي: الزبون أو العميل، والمتجر البائع، والبنك الذي يعمل إلكترونياً عبر الإنترنت (online-bank) وإلى جانب ذلك، لا بد من أن يتوفر لدى كل طرف من هذه الأطراف برنامج النقود الإلكترونية نفسه، ومنفذ إلى الإنترنت، كما يجب أن يكون لدى كل من المتجر والعميل حساب بنكي لدى البنك الإلكتروني الذي يعمل عبر الإنترنت. وبالفعل، فقد أصبح من الممكن عن طريق استخدام برمجيات معينة من أشهرها برنامج Chash استخدام النقود الإلكترونية لإتمام عمليات الشراء والدفع عبر الإنترنت، كما إن هذه البرمجيات تتيح إرسال النقود الإلكترونية على شكل مرفق (attachment) في رسالة بريد إلكتروني

### (٧) ٢- النقود الإلكترونية البرمجية

قد تكون المحفظة الإلكترونية بطاقة ذكية يمكن تثبيتها على الكمبيوتر الشخصي أو تكون قرصاً مرنًا يمكن إدخاله في فتحة القرص المرن في الكمبيوتر الشخصي ليتم نقل القيمة المالية (منه أو إليه) عبر الإنترنت.

وجدير بالذكر أن البطاقة الذكية هي بطاقة بلاستيكية مزودة بشريحة (chip) حوسبية، وهي قادرة على تخزين بيانات تعادل ٥٠٠ ضعف ما يمكن أن تخزنه البطاقات البلاستيكية المغنطة. وبخلاف ما عليه الحال في النقود الإلكترونية التي تعتمد على البرمجيات فقط، فإنه يمكن استخدام البطاقات الذكية للدفع عبر الإنترنت وفي الأسواق التقليدية .

### ٣- الشيكات الإلكترونية (Electronic Checks)

الشيك الإلكتروني هو المكافئ الإلكتروني للشيكات الورقية التقليدية التي اعتدنا التعامل بها. والشيك الإلكتروني رسالة إلكترونية موثقة ومؤمنة يُرسلها مُصدر الشيك إلى مستلم الشيك (حامله) ليعتمده ويقدمه للبنك الذي يعمل عبر الإنترنت، ليقوم البنك أولاً بتحويل قيمة الشيك المالية إلى حساب حامل الشيك، وبعد ذلك يقوم بإلغاء الشيك وإعادته إلكترونياً إلى مستلم الشيك (حامله) ليكون دليلاً على أنه قد تم صرف الشيك فعلاً. ويمكن لمستلم الشيك أن يتأكد إلكترونياً من أنه قد تم بالفعل تحويل المبلغ لح

## نشأة العملات الافتراضية ومبتكرها:

على ضوء الأزمة المالية في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ فكر بعض الناس بإنشاء عملة بديلة. و ليس من المستغرب و نحن نعيش في عصر الإنترنت أن تكون هذه العملة عملة رقمية يتم تداولها عبر الإنترنت. كان من المهم لمخترعها الذي اتخذ اسماً مستعاراً لنفسه و هو "ساتوشي ناكاموتو" أن تتمتع هذه العملة بجميع محاسن العملة التقليدية و أن تتخلص من مساوئها. و اعتمد ساتوشي ناكاموتو في تأسيس عملته الجديدة على مفاهيم عملات الإنترنت المستقلة التي كانت موضوعاً للنقاش في نهاية القرن الماضي. من أجل تجنب مساوئ العملات التقليدية تم تصميم البتكوين لتكون شبكة لامركزية مستقلة عن البنوك المركزية. و قد تم بذكاء وضع حد أعلى لتصل إليه كمية عملة البتكوين؛ و يتم التوصل إلى هذا الحد الأعلى من خلال خفض عدد العملات التي يتم تعدينها حديثاً إلى النصف. و يتم ذلك بالطريقة التالية:

يتم في الخطوة الأولى إنتاج (تعدين) حوالي ١٠,٥ مليون عملة بتكوين بسهولة نوعاً ما بالاعتماد على خوارزميات معينة. و مع مرور الوقت يتم رفع درجة صعوبة تعدين البتكوين باستمرار من خلال الخوارزميات المستخدمة بهذه الطريقة ينخفض عدد عملات البتكوين التي يتم تعدينها إلى النصف و ذلك بعد تحقيق أهداف معينة. و هذه العملية ستؤدي في نهاية المطاف إلى إن عدد عملات البتكوين الممكن تعدينها لن يتجاوز 21 مليون عملة. يوجد لدى البعض انتقاد مفاده أنه من المحتمل أن يكون مخترع البتكوين نفسه قد احتفظ بكميات ضخمة من العملة التي تم إنتاجها بسهولة في أيامها الأولى، و ربما يحطم الأسعار إذا خطر بباله في يوم من الأيام أن يقذف بها إلى السوق دفعة واحدة. و هذا الاحتمال غير وارد لأنه إن فعل ذلك فإنه سيجلب الضرر لنفسه قبل أن يجلبه إلى الآخرين. هذا إذا افترضنا جديلاً أنه يملك تلك الكميات؛ و لا ينطبق هذا الأمر على مالكي البتكوين فقط و إنما على كل من يمتلك كميات كبيرة من أية عملة

## طرق الحصول على البيتكوين من اجل كسب المال:

لقد اتخذ كسب المال من خلال البيتكوين أشكالاً مختلفة منذ أن أصبحت البيتكوين أعلى عملة رقمية في العالم والأكثر شعبية. كما أن بعض هذه الأشكال جديد، في حين أن البعض الآخر معروفاً وفي متناول اليد وينتشر جنباً إلى جنب مع انتشار العملة. وفيما يلي بعض من أفضل الطرق لكسب المال من خلال البيتكوين.

١- لتعدين

على الرغم من الادعاءات بأن تعدين البيتكوين لم يعد مربحاً نظراً لارتفاع تكلفة الطاقة اللازمة للحصول على طاقة المعدنين، ومعدل الصعوبة المتزايدة وانخفاض

المكافأة إلى النصف من البيتكوين، لا تزال أنشطة التعدين تجري على نطاق واسع ومع معدات تعدين أكثر تطوراً.

## ٢-تجمعات التعدين

إن مستوى الصعوبة الحالي لتعدين البيتكوين أصبح عاليًا جدًا، وأصبح من المستحيل عملياً للأفراد القيام بالتعدين بشكل فردي. ولجعل التعدين أكثر ربحاً بدأ المعدنون بالانضمام إلى تجمعات التعدين كوسيلة رائعة لجني مكافأة صغيرة على مدى فترة قصيرة. حيث تسمح تجمعات التعدين للمعدنين بتجميع مواردهم وتقاسم قوة التجزئة الخاصة بهم مع تقسيم المكافأة بالتساوي وفقاً لكمية الأسهم التي ساهموا فيها في حل هذه الكتل. وهي أيضاً وسيلة لتشجيع صغار المعدنين على المشاركة في أنشطة التعدين.

## مواقع Faucets<sup>٣</sup>-

بالنسبة لأولئك الذين لا يمانعون في القيام بمهام سهلة أو لعب الألعاب، فمحفظة البيتكوين هو كل ما يحتاجونه للذهاب إلى مواقع معينة وحل ال captchas، ومن ثم يتم مكافأتهم بالساتوشي التي هي كمية صغيرة من البيتكوين.

## -كسب البيتكوين كدخل منتظم

لا يوجد شيء مثل العمل والحصول على أموال من البيتكوين بشكل منتظم. وهذه هي أضمن طريقة لكسب العملة الرقمية باستمرار. حيث إن مستوى قبول واعتماد البيتكوين يتحسن تدريجياً، فنرى أن العديد من الشركات الناشئة مثل Cashila و Bitwage قد نشأت لسد الفجوة بين الشركات لتكون قادرة على دفع رواتب موظفيها بعملة البيتكوين في حال رغبوا في ذلك. وبصرف النظر عن العمل والحصول على أموال من البيتكوين من قبل منظمة ما، يمكن للمرء أيضاً العمل من المنزل عند الآخرين على شكل عمل حر. وهناك بعض المواقع التي يمكن البحث فيها عن وظائف شاغرة يتم الدفع فيها بعملة البيتكوين، ومنها منصة BitGigs للتوظيف على الانترنت، ومنصة Coinality التي تقدم وظائف البيتكوين وأيضاً تعرض موقعها على الخريطة، وXBTFreelancer، وأخيراً قسم خدمات منتدى Bitcointalk ووظائف البيتكوين على موقع ريديت، والتي تشكل نقطة انطلاقاً جيدة للبحث عن قوائم الوظائف التي يتم دفعها بعملة البيتكوين. كما يتم القيام ببعض الوظائف بسهولة في غضون فترة قصيرة من الزمن لذلك فهي وسيلة جيدة لكسب البيتكوين.

ووفقاً لشركات الرواتب الكندية، فقد وقعت عشر شركات من أجل الحصول على رواتبهم بعملة البيتكوين. حيث قال الرئيس التنفيذي لشركة Wagepoint ، شراد راو، أن الشركة قامت بإضافة هذا الخيار في نوفمبر من العام الماضي، ولم يكن يتوقع أن يقوم الكثير من الناس بالاشتراك به.

### كسب المال عن طريق التداول بعملة البيتكوين

بصرف النظر عن الخوف من الهجمات التي تتعرض لها منصات التبادل من قبل المتسللين لسرقة الأموال كما كان الحال مع منصة بيتفينكس وغيرها، فإنه يمكن للمرء أن يكسب البيتكوين من خلال التداول في تلك المنصات مقابل العملات الرقمية الأخرى. فكل ما عليك فعله هو الشراء عندما يكون السعر منخفض، والانتظار حتى يرتفع السعر ومن ثم بيع العملات التي قمت بشرائها لتوليد الربح. وكرر هذه العملية مرارًا وتكرارًا، ولكن يجب عليك معرفة أن فهم اتجاهات السوق وأنماط الأسعار هي المفتاح في هذا الصدد.

### كسب البيتكوين عن طريق قبول الدفع به

تعد كل من Dell ، و Tiger Direct ، و Expedia من أكبر الشركات التي تقبل الآن الدفع بعملة البيتكوين. ففي الآونة الأخيرة، أعلنت شركة Enercity الألمانية أنه يمكن للمستخدمين الآن الدفع من أجل استخدام الطاقة باستخدام العملة الرقمية. وهذا يدعم الاعتقاد بأن المستوى المتزايد للقبول بين الشركات الكبرى سوف يؤدي إلى اعتماد واسع النطاق للبيتكوين من قبل الشركات الصغيرة. وعندما يحدث ذلك، سوف يكون هناك المزيد من نقاط الاستخدام لهذه العملة. ويبقى من المحتمل ظهور المزيد من الطرق الأخرى مع مرور الوقت. حيث إن ثورة البيتكوين تغير العديد من جوانب حياتنا خاصة مع كيفية التعامل مع الشؤون المالية والمدفوعات وكل الخدمات الأخرى التي يمكن تقديمها دوليًا

### كسب البيتكوين من خلال البرامج التي تقدم عروضًا معينة

يمكن لبعض تلك البرامج أن تقدم البيتكوين مجانًا للمستخدم. وتشمل هذه البرامج : TryBTC الذي يقدم دروسًا تعليمية تفاعلية حول مفاهيم المحافظ والعناوين والمعاملات، وتقنية البلوكشين. ويتم إعطاء كمية صغيرة من البيتكوين لأسباب خيرية ومقابل مشاركة هذه الدروس مع الأصدقاء. وهناك أيضًا موقع Bitalo.com الذي يتيح للمستخدمين كسب 5 دولارات من البيتكوين مقابل التسجيل في الموقع والحصول على حساب موثق، أو عن طريق دعوة الأصدقاء للتسجيل في الموقع. بالإضافة إلى Bitcoinreward الذي يساعد المستخدمين على كسب البيتكوين من خلال استكمال مهام بسيطة مثل مشاهدة مقاطع الفيديو، والتحقق من نتائج محرك البحث والدراسات الاستقصائية الصغيرة.

### تطور العملات الافتراضية:

مرت عملة البتكوين (العملة الرئيسية المثلة للنقود الافتراضية) بمراحل مختلفة من الصعود والهبوط في قيمتها والانتشار والانحسار في التعامل بها وقبولها خلال الثمان سنوات الفائتة (من تاريخ ظهورها في بداية عام ٢٠٠٩م الى نهاية عام ٢٠١٦م)

ويقول مؤسسو هذه العملة انه ستتوقف عمليات اصدار هذه العملة بحلول عام ٢٠٤٠ وذلك عندها تصل الكمية المصدرة منها الى (٢١) مليون وحدة وهو الحد الاقصى للكمية التي يمكن تعدينها منها حيث قصد مصدرو العملة ايجاد نوع من الندرة للكميات المتداولة منها بهدف الحفاظ على قيمتها من التدهور، لو تم الافراط في عمليات الاصدار مثلما يحدث في العملات الورقية العادية وبعد ذلك التاريخ لا يمكن التعدين. ويمكن الحصول على العملة عن طريق الشراء فقط ولكي يتم ضمان ذلك، تم وضع الرمز الخاص بها حيث تزداد صعوبة انتاجها عن طريق التعدين وذلك بتعقيد الخوارزميات المطلوب حلها كلما كثر عدد المعدنين مع مرور الزمن حتى يتوقف اصدارها تماما وحتى تاريخ ١٦ يناير ٢٠١٧م فقد بلغت كمية وحدات البتكوين المصدرة (١٦,١٠٤,٧٥٠) وحدة<sup>(٨)</sup>

وللتغلب على ندرة العملة الافتراضية (البتكوين) اذا اصبحت عملة العالم في المستقبل كما يؤمل مؤيدوها فأن من اخترعها جعلها قابلة للتقسيم الى جزيئات صغيرة تسمى ساتوشي وكل بتكوين واحد يحتوي على (١٠٠) مليون ساتوشي وهو مايرى من اخترعها انه يسمح للقيمة الاجمالية لها ان تصل الى اي رقم بما يلبي احتياجات العالم من النقود.

ومع بداية عام ٢٠١٤م ظهر الجيل الثاني من العملات المشفرة مع ادراج بعض الوظائف المتقدمة مثل العناوين المتسللة والتعاقدات الذكية وكذلك السلسلات الجانبية كما ازداد عدد الاسواق والبورصات التي يتم تداولها فيها

وقد ظلت القيمة التبادلية للعملة الافتراضية (البتكوين) متدنية منذ اصدارها في عام ٢٠٠٩ ثم بلغ سعرها (١٧) دولارا فقط في عام ٢٠١١ وبعد ذلك بدء سعرها في الارتفاع حتى بلغ قيمته القصوى في اواخر عام ٢٠١٣ عندما بدأت عمليات المضاربة واسعة النطاق عليها فبلغ (١٢٠٠) دولارا في اوائل شهر ديسمبر من العام ٢٠١٣ وهو اعلى سعر وصلت اليه كما بلغت قيمتها السوقية انذاك نحو (١٦) مليار دولار ثم شهد عام ٢٠١٤م هبوطا كبيرا في قيمتها حيث بلغ سعرها (٣٢٦) دولارا فقط للوحدة الواحدة منها. واتسمت تداولاتها بعد ذلك بالتذبذب في اسعارها ومنذ شهر نوفمبر ٢٠١٦م وسعر البتكوين في ارتفاع مستمر حتى وصل في ٥ يناير ٢٠١٧ الى (١١٥٠) دولارا مع العلم ان سعر الوحدة كان في بداية عام ٢٠١٦م يتداول عند (٤٣٥) دولارا



### انواع العملات الافتراضية: (٩)

تعددت وتنوعت العملات الافتراضية المشفرة ومعظمها مبنية على مبدأ عملة البيتكوين ومستنسخة منها والفروق بينها غالباً يسيرة، بعضها متعلق بالوقت الذي تستغرقه عملية التداول وبعضها متعلق بطريقة التعدين والتوزيع وبعضها متعلق بخوارزميات الهاش (وهي تلك الخوارزميات المسؤولة عن عملية التشفير) ويوجد عدد محدود من هذه العملات يمكن وصفها بالرئيسية بناء على عدد المتعاملين بها واتساع نطاق المواقع التي تقبلها وعدد الأماكن التي يمكن من خلالها استبدال العملة الافتراضية بالعملات الورقية وبلغت العملات الرقمية البديلة في الوقت الحاضر عدداً كبيراً وصل إلى (٧١١) عملة افتراضية ومن أبرزها وأشهر هذه العملات :

-البيتكوين: وهو العملة الافتراضية الأكثر شهرة على مستوى العالم، وسبق تعريفها لـلايتكوين : انشأت في أكتوبر عام ٢٠١١م وهي من أوائل العملات المشفرة البديلة وتتميز عن البيتكوين بأن عملية التعدين فيها أسهل وأرخص وهي تعتمد خوارزميات تشفير مختلفة تماماً عن المستخدمة في البيتكوين كما تتصف بأنها أسرع في التبادل من البيتكوين مما زاد من قبولها وقد قيل عنها : إذا كان البيتكوين هو العملة الافتراضية الذهبية فإن اللايتكوين هو العملة الفضية

-نيمكوين : انشأت في إبريل ٢٠١١م تعتمد على تقنية البيتكوين مفتوحة المصدر تتميز بالندرة العالية واللامركزية والأمن والخصوصية

-بيركوين: انشأت في أغسطس ٢٠١٢م وهي تستند كأغلب العملات الافتراضية إلى بروتوكول الإنترنت (الند للند) ولكنها تمتاز بزيادة في كفاءة التعدين وتحسين الأمان والضمانات لتجنب سوء المعاملة من المعدنين وتحتل المرتبة الرابعة بين العملات الافتراضية في القيمة السوقية -نوفاكوين: انشأت في فبراير عام ٢٠١٣م وتستند إلى رمز المصدر المفتوح وعلى بروتوكول الإنترنت (الند للند) ولكنها تختلف عن معظم العملات الرقمية البديلة للبيتكوين في كونها تدمج برامج الحماية داخل نواة العملة

-فيدركوين: وهي عملة افتراضية مفتوحة المصدر وتشابه مع البيتكوين واللايتكوين بتتميز بضبط صعوبة التعدين في كثير من الأحيان كما تتميز أيضاً بأن يتم تحديثها بانتظام لدمج الميزات والتحسينات الجديدة فيها بما في ذلك الحماية من سوء المعاملة الناتج عن التعدين الجماعي

-اي ديناركوين: دخلت سوق الصرف للعملات الافتراضية في ٢٧-٩-٢٠١٦م وهي تعمل على التقنية الحديثة مفتوحة المصدر كما تتسم بالتحديث المستمر لنظامها التعديني لزيادة الأمان للمتعاملين فيها

-زيكاش: تم تدشين البروتوكول في اكتوبر ٢٠١٦م ويستند الى مصدر برنامج اختبار عملة بيتكوين الاساسية وتتميز بخاصية حماية اخفاء هوية المرسل والمتلقي وقيمة جميع المعاملات على بلوكات خاصة لايمكن الاطلاع عليها الا لمن لديهم المفتاح الصحيح يمكن القول ان ظهور تلك العملات الرقمية المشفرة البديلة بيزيد من عدد من مطوري البرامج والذي يزيد بدوره من تحسين وتطوير كافة الخدمات والعمليات الخاصة بتداول هذه العملات ولكن الواقع يثبت ان سرعة تطوير البرامج والخدمات الخاصة بالبتكوين اعلى بكثير من نظائرها في العملات الرقمية البديلة الاخرى يرى البعض ان وجود العملات الافتراضية الاخرى بجانب البتكوين قد يولد جوا من المنافسة الصحية داخل مجتمع مستخدمي العملات الرقمية المشفرة.

### خصائص العملات الافتراضية: (١)

من ابرز خصائص العملة الافتراضية الرئيسية (البيتكوين) وهي في الغالب تنطبق على كل انواع النقود الافتراضية انها:

- ١- عملة رقمية تخيلية ليس لها اي وجود مادي ملموس (فيزيائي) وليس لها اي قيمة ذاتية.
- ٢- عملة غير نظامية بمعنى انها غير مدعومة من اي جهة رسمية او مؤسسية او منظمة دولية
- ٣- يتاح لجميع المتعاملين بها امكانية تعدينها بحسب امكاناتهم الفنية والتقنية
- ٤- تستخدم من خلال الانترنت فقط وفي نطاق المؤسسات والشركات والهيئات والمواقع الالكترونية التي تقبل التعامل بها
- ٥- يمكن تبادلها بالعملات الورقية الرسمية مثل الدولار واليورو والجنيه بعمليات مشفرة عبر الانترنت وبواسطة مواقع متخصصة او اجهزة صرافة اليه خاصة
- ٦- تتم عمليات التبادل التجاري بواسطتها من شخص لآخر بصورة مباشرة دون حاجة لتوسيط البنك (الند للند)
- ٧- لا يوجد حد معين او سقف محدد لانفاق او الشراء كما في بطاقات الائتمان المختلفة
- ٨- عدم امكان الجهات الرقابية تتبع او مراقبة العمليات التجارية التي تتم بواسطتها
- ٩- عدم قدرة السلطات النقدية في اي دولة على التحكم في عرضها او سعرها
- ١٠- نظرا لطبيعتها اللامركزية واعتمادها على التقنية وتجاوبها مع مستجداتها وتطوراتها فهي تعتبر اليه ملائمة للشراء والبيع بطريقة سلسلة وسريعة

### كيف يتم التعامل شراءاً وبيعاً بال "بيتكوين"؟ (١)

رغم وجود مجموعة محدودة نسبيا من المواقع التي تقبل دفعات بيتكوين لقاء منتجاتها، مقارنةً بالمواقع التي تتعامل بالعملات التقليدية، فإن بيتكوين مدعومة من مجموعة متزايدة من المواقع، من بينها شركات ومواقع كبيرة ومتنوعة، مثل مواقع بيع خدمات الاستضافة

وحجز أسماء النطاق والشبكات الإجتماعية ومواقع الفيديو والموسيقى والمواقع المتنوعة التي تباع مختلف أنواع المنتجات.

بالإضافة إلى شراء المنتجات، يستطيع المستخدم تبديل بيتكوين الموجودة لديه بعملات أخرى حقيقية. عملية التبديل هذه تتم بين المستخدمين أنفسهم الراغبين ببيع بيتكوين وشراء عمالات حقيقية مقابلها أو العكس. ونتيجة لذلك تمتلك بيتكوين سعر صرف خاصا بها، ويتجه هذا السعر إلى تصاعد، إذ يصل اليوم إلى ١٢٠٠٠ دولاراً بعد أن كانت تعادل بضعة دولارات فقط قبل بضعة سنوات

### تقرير دولي ينسف وهم العملات الرقمية الافتراضية: (١٣)

وصف تقرير بنك التسويات الدولي في سويسرا، العملات الرقمية الافتراضية مثل بيتكوين وإيثريوم ولايتكوين وغيرها، بأنها خطيرة وضارة وعديمة القيمة ووسيلة لانهايار قيمة الأصول. وخصص التقرير السنوي للبنك المعروف بأنه البنك المركزي العالمي للبنوك المركزية الوطنية، فصلا كاملا عن العملات الافتراضية ومدى ما تشكله من خطورة على النظام المالي العالمي وعلى ثروات الأفراد.

وكانت العملات الافتراضية، وأشهرها بيتكوين، قد بدأت كأداة تداول على ما يسمى "الانترنت المخفي" الذي يستخدمه المجرمون واللصوص من مافيا تجارة البشر والمخدرات وغيرها قبل أن يبدأ تداولها عبر الإنترنت في العقد الأخير، وربما كرد فعل على الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

لكن تقرير بنك التسويات الدولي يفصل ما بين العملات الافتراضية وبين تكنولوجيا التعامل بها المعروفة باسم "بلوكتشين" والتي بدأ استخدامها لأمانها التقني الشديد.

ورغم أن دولا تجرب تكنولوجيا البلوكتشين مثل كندا (مشروع جاسبر) واليابان (مشروع ستيل) وسنغافورة (مشروع أوبين) إلا أن أيًا منها لم تقدم على إصدار عملة رقمية افتراضية. ويخلص التقرير إلى أن التعدين (البحث عن العملات الافتراضية عبر الإنترنت) والتداول أصبح كارثة بيئية عالمية لما يحتاجه من طاقة، حيث تستنزف بيتكوين وحدها طاقة تساوي ما تستهلكه دولة مثل سويسرا.

وأشار التقرير إلى أن العملات الرقمية تصبح "بلا قيمة من خلال عمليات الغش أو الاختراق الرقمي" وغالبا ما يتم التداول فيها عبر "صناديق وهمية تؤدي بثروة المواطنين بعيدا عن قواعد التعامل الرسمية." ومن سلبيات هذه العملة أيضا أن الثقة التي تعد أهم قيمة للعملات، يمكن أن تنهار ببساطة لتجعل العملة بلا قيمة، حيث ذكر التقرير: "يمكن للثقة أن تتبخر في أي لحظة نتيجة هشاشة عملية التدقيق التي تضمن إتمام المعاملات، كما أن العملة الرقمية يمكن أن تتوقف تماما ما يعني خسارة القيمة بالكامل."

ويقارن التقرير ذلك مع شركتي بطاقات الائتمان فيزا وماستر كارد اللتين تنتهيان من ٥٦٠٠ عملية في الثانية، وبكلفة لا تكاد تذكر، أما مع معاملات البيتكوين وأمثالها ترتفع كلفة المعاملة الواحدة لتصل إلى ٤٨ دولار. وهناك خطر آخر يحيط بالعملات الافتراضية وهو احتمالية عدم إتمام المعاملة لأي سبب ما يعني خسارة المتداول بالعملات الرقمية الافتراضية للثروة. ولأن تلك العملات وتداولها لا يخضع لأي قواعد، فلا يوجد أي سند لها في حال خسارة المتعامل لثروته وهو خطر حقيقي مع وجود آخرين لديهم مهارات اختراق أوسع تمكنهم من "خطف" ثروة غيرهم. وباستثناء عدد قليل من جهات التعامل الرسمية فإن كثيرا من "بورصات" تداول العملات الرقمية الافتراضية تبين أنها لا تعدو عمليات نصب منظمة تستخدم التكنولوجيا لنهب ثروات الأفراد. وفي النهاية يؤكد تقرير بنك التسويات الدولي أن مشكلة العملات الرقمية الافتراضية ليست في التكنولوجيا من ناحية الأمان أو سهولة الاختراق، ولكنها مشكلة بنيوية بالأساس يصعب حلها بإخضاعها للقواعد أو التنظيم.

(سكاي نيوز

### إيجابيات وسلبيات العملات الافتراضية: (١٣)

اولا المزايا:

بيتكوين هي من العملات الرقمية التي يظهر أنها مستقرة في الحجم السنوي، ومعدلات النمو، وهناك سبب للاعتقاد بأن هذا الاتجاه سيستمر .

على سبيل المثال، سعر عملة البيتكوين على مدى الـ سنة الماضية قد زاد بنحو ٤ مرات من ٤٥٠ إلى ١٧٠٠ دولار مما يعني نسبة الأرباح عالية ويعني أن المخاطرة عالية أيضاً.

ثقة الأفراد في العملات الافتراضية تأتي من كونها عملة مخفضة الأسعار طويلة وثقيلة .

ازدياد القيمة السوقية وعدد المستخدمين بشكل مستمر حتى تجاوز حجم سوق العملات الرقمية 170 مليار دولار.

بيتكوين لديها سيولة وكمية تداول أكثر بكثير بالمقارنة مع أي عملة مشفرة أخرى.

من الأمور الشائعة في عالم التداول بالعملات الرقمية إمكانية المعاملات مع البرمجيات والأجهزة التقنية.

كلما زاد الاستقرار المالي والسياسي يخلق حالة من الاستقرار في التداول بالعملات المشفرة.

العملات الافتراضية خالية من الضغط المفرط والسيطرة التي تؤثر على عالم الاستثمار.

تخزين العملة الرقمية خال تماما من المؤسسات البيروقراطية الحكومة والبنك.

عملة البيتكوين والعملات المشفرة في العموم تعتمد على اللامركزية.

لا يوجد سيطرة مفرطة على العملات الرقمية لأن الدولة لا تظهر في المشهد بشكل سلبي على الإطلاق.

ثانياً: عيوب تداول العملات الرقمية

نظام الدفع يمكن أن يكون له تأثير سلبي على السعر .

المخاطر التي يتعرض لها المستثمرون وتحديدًا من يريد بيع العملات الرقمية بشكل سريع قد يؤثر على استثماراته لتقلب السوق.

صعوبة تخزين العملات الرقمية في منصات التداول ويجب معرفة استخدام المحفظات الخاصة في العملات الافتراضية.

التحديات مع نقل أو تبادل أو صرف العملات الرقمية إلى نقد.

الارتفاع الحاد في سعر عملة البيتكوين وعدد من العملات الأخرى في الآونة الأخيرة.

بعض النمو السريع يقابله هبوط سريع.

التذبذب المرتفع لبعض العملات المشفرة مثل الايثريوم أو نيو.

صعوبة التداول للعملات الرقمية للاستثمارات قصيرة الأجل.

#### الخاتمة: (١٤)

وفي الختام يمكن القول أن العملات الافتراضية تنقسم قسمين: القسم الأول: عملات افتراضية لا مركزية أي ليس لها مركز تحكم فليست محكومة بنظام دولة محدد وإنما برنامج مفتوح عن طريق الإنترنت يتعامل معه الناس وذلك مثل عملة البتكوين Bitcoin القسم الثاني: عملات مركزية تتحكم فيه الدولة المصدرة ويخضع لأنظمة وتعليمات مثل عملة الريبل Ripple. أما القسم الأول وهو العملات الافتراضية اللامركزية مثل البتكوين فالذي يظهر عدم

جواز التعامل بها بوضعها

ج مظللة الحك الحالي وذلك لأنها خارجا والحاكم يراعي المصالح والمفاسد وأما تركها بهذا

الشكل مفتوحة فهذا يسبب مفسد على الناس منها أن تنخفض هذه العملة أو تختفي من

شاشات الكمبيوتر وتتبخر معها أموال الناس فليس للناس مظلة حماية تحمي أموالهم من

الضياع صحيح أن هذه العملة فيها من الصفات التي يمكن أن تجعلها عملة ولكن

ما فيها من المفسد والأضرار تجعل مثل هذه العملات بوضعها الحالي محرما. وأما القسم الثاني

وهو العملات الافتراضية المركزية فالذي يظهر جواز التعامل بها لأنها تخضع لأنظمة حكومات

ودول مثل العملات الورقية كالريال والدولار غير أنها إلكترونية وتكون مضمونة ومغطاة من

حكومة الدولة المصدرة والله تعالى أعلم

#### المراجع:

• <https://arab-btc.net/pros-cons-btc/>

• <https://arab-btc.net/pros-cons-btc/>

• <http://www.quandl.com/data/BCHAIN/TOTBC-total-Bitcoin>



الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان  
التدريب من أجل التشغيل والتنمية  
٩-١٠ ديسمبر ٢٠١٨م



- <https://bitcoin.org>
- <http://www.aleqt.com/2013/09/13/article>
- [http://www.cryptocoinsnews.com/cryptocurrency/-](http://www.cryptocoinsnews.com/cryptocurrency/)
- [-https://changelly.com/supported-currencies](https://changelly.com/supported-currencies)
- [http://www.cryptocoinsnews.com/cryptocurrency/-](http://www.cryptocoinsnews.com/cryptocurrency/)<sup>١</sup>
- [-https://changelly.com/supported-currencies](https://changelly.com/supported-currencies)
- [www.wataninet.com/2017/12/](http://www.wataninet.com/2017/12/) البتكوين-ثروة أم-نكسة-المستقبل-وطني-ي/
- <https://almustaqbal.com/article/2054515/> إقتصاد-بزنس/العالم/تقرير-دولي-ينسف-  
وهم-العملات-الرقمية-الافتراضية
- كتاب العملات الافتراضية حقيقتها واحكامها الفقهية، الدكتور ياسر عبدالرحمن آل  
عبدالسلام، ص ٢٥ على الموقع الالكتروني:
- <https://www.kantakji.com/fintec/> العملات-الافتراضية.aspx

<sup>١٢</sup> راجع ساتوشي ناكاموتو ٢٠٠٨، للمناقشة عن البيتكوين. راجع ايضا في هذا التقرير قسم اصول واتجاهات العملات الافتراضية في الفصل الثاني للمزيد من الامثلة حول العملات الافتراضية التاريخية والحالية

<sup>3</sup> <https://www.ig.com/ar-ae/cryptocurrency-trading/what-are-cryptoc>

<sup>4</sup> <https://www.ig.com/ar-ae/cryptocurrency-trading/what-are-cryptoc>

<sup>5</sup> <http://notborsa.com/mining-ماهو-تعددين-العملات-الافتراضية/>

<sup>6</sup> <http://moga.ahlamontada.net/t250-topic>

<sup>7</sup> <http://moga.ahlamontada.net/t250-topic>

<sup>8</sup> <http://www.quandl.com/data/BCHAIN/TOTBC-total-Bitcoin>

<https://bitcoin.org>

<http://www.aleqt.com/2013/09/13/article>

<sup>9</sup> <http://www.cryptocoinsnews.com/cryptocurrency/>

[-https://changelly.com/supported-currencies](https://changelly.com/supported-currencies)

<sup>10</sup> <http://www.cryptocoinsnews.com/cryptocurrency/>

[-https://changelly.com/supported-currencies](https://changelly.com/supported-currencies)

<sup>11</sup> [www.wataninet.com/2017/12/](http://www.wataninet.com/2017/12/) البتكوين-ثروة أم-نكسة-المستقبل-وطني-ي/

<sup>12</sup> <https://almustaqbal.com/article/2054515/> إقتصاد-بزنس/العالم/تقرير-دولي-ينسف-وهم-العملات-الرقمية-الافتراضية/

<sup>13</sup> <https://arab-btc.net/pros-cons-btc/>

<sup>14</sup> كتاب العملات الافتراضية حقيقتها واحكامها الفقهية، الدكتور ياسر عبدالرحمن آل عبدالسلام، ص ٢٥ على الموقع الالكتروني:

<https://www.kantakji.com/fintec/> العملات-الافتراضية.aspx